ابو معاوية عن الحجاج عن ابى جعفر ان النبى عليه قال ان الله الاعمال ثلثة انصاف
الرجل من نفسه ومواساة الاخ فى المال وذكر الله على كل حال وعن معاذ بن
جبل رضى انه قال ما عمل ابن آدم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله قيل
ولا الجهاد فى سبيل الله قال الجهاد فى سبيل الله لان الله تعالى يقول واذكر الله اكثر
وعن الحسن رح قال قيل يا رسول الله اى الاعمال افضل قال ان تموت ولسانك
رطب بذكر الله قال مالك بن دينار رح من لم يأنس بحديث الله عن حديث
المخلوقين فقد قل علمه وعمى قلبه وضيع عمره وروى انس بن مالك رض عن
النبى عليه السلام انه قال ذكر الله علم الايمان وبراءة من النفاق وحصين
من الشيطان وحرز من النار وروى عن وهب بن منبه عن ابن عباس رض
قال لما بعث الله يحيى بن ذكريا عليهما السلام الى بنى اسرائيل امره بان يأمرهم
بخمس خصال وضرب لكل خصلة مثلا امرهم بان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا
وضرب لهم مثل الشرك كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله ثم اسكنه
دارا وزوجه جارية فدفع اليه مالا وامره ان يتجر فيه ما يكفيه ويأكل ويودى
اليه فضل التربح فعمد العبد الى فضل ربحه فجعل يعطيه غير السيد ويعطى سيده
شيئا يسيرا فايكم يرضى بمثل هذا العبد وامرهم بالصلاة وضرب لهم مثلا فقال
مثل الصلاة كمثل رجل بيتا دون على ملك من الملوك فاذن له فدخل عليه فاقبل
الملك عليه بوجهه ليتمتع بمقالته ويقضى حاجته فان التفت يمينا او شمالا
اعرض عنه الملك ولم يهتم لقضاء حاجته وامرهم بالصيام وضرب لهم
مثلا وقال مثل الصيام كمثل رجل لبس جبة القتال واخذ سلاحه فلم يصل
اليه

فلم يصل اليه عدوه ولم يجل فيه سلاح عدوه وامرهم بالصدقة وضرب لهم مثلا
وقال مثل الصدقة كمثل رجل اسره العدو فاشترى منهم نفسه بثمن
معلوم فجعل فى بلادهم ويؤدى اليهم من كسبه من القليل والكثير حتى
فادى منهم نفسه فعتق وفك منهم رقبته وامرهم بذكر الله وضرب لهم مثلا
فقال مثل ذكر الله كمثل قوم لهم حصن وبقربهم عدو واراد اغارتهم
ثم فدخلوا حصنهم واغلقوا بابه وحصنوا انفسهم من العدو ثم قال رسول الله
وانا امركم بهذه الخصال التى امرنى الله بها عليكم بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة
والجهاد ومن دعا بدعاء الجاهلية يعقل انا فلان فهو من جثاء جهنم وعن
عبيدة بن عمير رض قال سمعت قال الحمد لله نبتغى له ابواب السماء والتكبير يملاء
ما بين السماء والارض والتسبيح لله تعالى ينتهى الى ما بلغه علم احد من خلق الله قال
قال الله اذا ذكرنى عبدى فى نفسه ذكرته فى نفسى واذا ذكرنى وحرك ذكرته
وحدى واذا ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء احسن منهم واكرم وافضل قال
ما من عبد يضع جنبه على فراشه فيذكر الله فيدركه النوم وهو كذلك الا
كتب الله ذاكرا الى ان يستيقظ قال الفقيه رح الذكر من الله العفو والمغفرة
فاذا ذكر العبد الله ذكره الله بالعفو والمغفرة وذكر عن على رض انه قال الذكر
بين الذكرين والاسلام بين السيفين والذنب بين رضين وانما اراد بقوله
الذكرين الكرسى يعنى ان العبد لا يقدر على ذكر الله ما لم يذكره الله بالتوفيق
فاذا ذكره الله تعالى ذكره بالمغفرة والعفو ومعنى قوله الاسلام بين السيفين

وكذلك الذكر حصن من الشيطان رح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)